

معوقات تنمية الثروة الحيوانية والداجنة في مصر

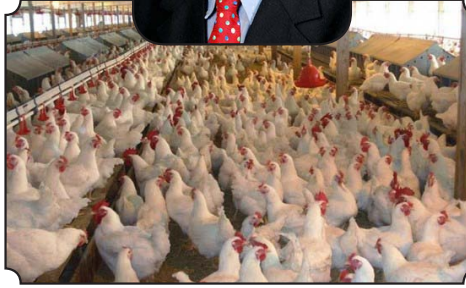
الأستاذ الدكتور

مصطفى فايز

أستاذ الطب البيطري
جامعة قناة السويس

الأستاذ الدكتور

مصطفى فايز



الهيئة العامة للخدمات البيطرية هي الدعامة الأساسية مع العديد من المعاهد البحثية التي يجب أن تتبع هذه الوزارة مثل معهد بحوث الأمصال واللقاحات البيطرية، ومعهد بحوث صحة الحيوان، ومعهد بحوث الإنتاج الحيواني ومعهد بحوث التناسليات والمعمل المركزي للرقابة على جودة المستحضرات الحيوية البيطرية.

ثانياً: ارتفاع أسعار الأعلاف ومستلزمات الإنتاج:

يعوق خطط تنمية الثروة الحيوانية والداجنة ارتفاع أسعار المدخلات التي تلزم الانتاج الاقتصادي للحوم والألبان والبيض والدواجن وعلى رأسها الأعلاف التي تمثل تكلفتها أكثر من ٧٠٪ من إنتاج الدواجن مثلاً.

ولأن حجم الإنتاج المحلي من الخامات التي تدخل في تصنيع الأعلاف ضئيل، فإن الإعتماد على إستيراد مكونات الأعلاف يصبح ضرورة، وأسعار إستيراد هذه المكونات من الطبيعي أن يخضع للبورصة العالمية التي لا تتناسب أسعارها في معظم الأحوال مع الأوضاع السائدة في السوق المصري، ومع أسعار بيع الإنتاج المحلي من اللحوم والألبان والدواجن، لذا يجب على أجهزة الدولة الإهتمام بتوفير مكونات الأعلاف من الإنتاج المحلي في الأراضي المستصلحة، حيث يتيح ذلك توفير احتياجات المواطن من اللحوم الحمراء والبيضاء والبيض والألبان بأسعار تناسب دخلة.

أولاً: غياب الكيان القادر على تنظيم وتنمية الثروة الحيوانية والداجنة:

مازالت مسؤولية تنمية وتنظيم الثروة الحيوانية والداجنة مبعثرة في الطابق الأول من مبنى وزارة الزراعة وإستصلاح الاراضي في عدة غرف يشغلها قطاع تنمية الثروة الحيوانية والداجنة، وعدة طوابق في المبنى الذي تشغله الهيئة العامة للخدمات البيطرية، وكلها تعمل تحت مظلة معالي وزير الزراعة وإستصلاح الأراضي، الرجل الذي يتحمل أعباء مسؤوليات جسيمة لتوفير احتياجات المواطنين من الإنتاج الزراعي، وأنا أتصور أن مشاكل تنمية وتطوير الثروة الحيوانية والداجنة لا يمكن بأى حال من الأحوال أن تكون ضمن أولويات العمل اليومي لمعالي الوزير.

إن تنمية الثروات الحيوانية والداجنة يحتاج إلى وزارة متخصصة ذات أجهزة تنفيذية وليست وزارة دولة، على أن يترأسها وزير متخصص على دراية بمشاكل هذا القطاع الحيوي، ويعاونه عدد من المستشارين في الأوجه المختلفة لأنشطة الإنتاج الحيواني والداجنى، بحيث تكون مهمته الأولى التنمية العديدة والحقيقية لثروتنا الحيوانية وتطوير إنتاجها بالتحسين الوراثي للتناسب مع الانتاجية التي تحققها الدول الأكثر تقدماً، ووضع الاستراتيجيات والخطط لمواجهة المشاكل المرضية، وتذليل العقبات التي يواجهها المنتجين، وإطلاق طاقات القطاع الاستثماري ليساعد باستثماراته وخبرته الفنية والإدارية في دفع عجلة تنمية هذا القطاع.